

## ١- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطى | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم السادس من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في هذا اليوم يتعلق بكتاب - 00:00:16

له أهمية كبيرة ومنزلة عظيمة لتعلقه بخير كتاب وأفضل كلام. وهو القرآن العظيم. هذا كتاب هو يتعلق بنوع من انواع التفسير وهو استخراج دلالات الآيات القرآنية لها دلالات تدل على أحكام وفوائد و - 00:00:36

ايضا هذه الدلالات قد تكون دلالات ظاهرة واضحة بينة وقد تكون هذه الدلالات تحتاج الى دقة فهم واستنباط وممن اعنى بهذه الدلالات سواء استدلالا على امر من الامور او استشهادا بها هم سلف الامة. من النبي صلى الله عليه وسلم اولا ثم صحابته الكرام رضي الله عنهم - 00:01:04

ثم من جاء بعدهم من التابعين وتابعهم وسلف الامة. كانوا يقفون ويتأملون ويتدبرون القرآن الكريم ويستخرجون منه هذه الأحكام  
الحقيقة المهمة هذه الأحكام الدقيقة والدلائل والهدايات المتعلقة بالآيات التي قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية تحتاج الى - 00:01:34

دقة فهم واستنباط وهي مبنية على فهم الآيات القرآنية. مبنية على فهم الآيات القرآنية ليس كل شخص يستطيع ان يستنبط  
ويستخرج ويستشهد ويستدل بالآيات القرآنية او من الآيات القرآنية الا بعد - 00:01:59

فهم يا فهم الدقيق. وهذا ايضا يتطلب من ايها الاخوة والاخوات يتطلب من ان نفهم القرآن الكريم. كثير من يدعون التدبر وانهم  
يتدبرون القرآن الكريم. تجد منهم من لا يفهم لغة العرب ولا يفهم شريعة الاسلام ولا يفهم بلاغة القرآن ولدلالاته - 00:02:18

ثم يأتي ويقول نستنبط من القرآن الكريم ونتدبر الآيات القرآنية الاستنباط والتدبر مبني على امور كثيرة. من اهمها فهم القرآن الكريم  
وادراك تفسيره وبيانه فهم الشريعة وفهم سياقات القرآن الكريم واسباب نزوله والاحوال التي نزل بها - 00:02:47

اما ان يأتي اي شخص ويتكلم ويقول نحن نتدبر القرآن والله امرنا بالتدبر هذا سيكون ابعد ما من التدبر وابعد ما يكون من استنباط  
واستخراج هذه الدلالات القرآنية. لا نطيل في هذه المقدمة هذه مقدمة في - 00:03:15

لها أهمية عظيمة. لاني اسمع واري الكثير الكثير من يخوضون في الآيات القرآنية بغير علم انهم يستنبطون وانهم يستخرجون وانهم  
يتدبرون ولم يلم يعني لم يعرفوا طريقة ومنهج الاستنباط ومنهج التدبر. سيكون لقاونا هذا وما بعده من لقاءات بتوفيق الله  
وتيسيره - 00:03:35

تسهيلة مع كتاب من اجل الكتب التي تعنى باستخراج واستنباط احكام القرآن ولدلالاته فوائد واعجازه والكتب المؤلفة في هذا التي  
اعتنى بحكام القرآن خاصة وكتب كثيرة. اولا كتب التفسير بشكل عام. من التفاسير المتقدمة - 00:04:05

الالطبرى ابن ابي حاتم وايضا ما تقدمها من تفاسير وما جاء بعدها من تفاسير بالاثر فان السلف استنباطات عظيمة دقيقة جدا ثم تبع

ذلك العلماء الذين الفوا في التفسير وكتبوا فيه على على مدى القرون الماضية سواء - [00:04:29](#)

كانت هذه التفاسير تتعلق بالبلاغة او باللغة او بالاحكام او بشكل عام تفاسير عامة. كلها لها اعتمادات بلا شك في استنباطات ما وهدایات وما تدل عليه الآيات القرآنية. هذا بشكل عام - [00:04:52](#)

ثم جاءتنا مؤلفات خاصة تتعلق بالاحكام الفقهية. ومن أشهر واقدمها كتاب مقاتل ابن سليمان رحمة الله تعالى. وهو آأ يعني المسمى بخمسين آية دلت على احكام القرآن الكريم او نحو ذلك. ثم جاءت بعد ذلك - [00:05:12](#)

اه الآيات التي كتبت او المؤلفات التي كتبت في احكام القرآن مثل احكام القرآن للجصاص الحنفي واحكام القرآن للإمام الشافعى الذي استخرجها البيهقي واحكام القرآن لكي الهراس وهو من الشافعية - [00:05:38](#)

القرآن لابن العربي وهو مالكي واحكم القرآن لابن الفرس وهو مالكي وايضا هناك كتاب يذكر ويقال انه مفقود وهو احكام القرآن لابي يعلى الحنبلي. فاجتمعت كتب احكام القرآن في على - [00:05:58](#)

المذاهب الاربعة. وهؤلاء وايضا لا يفوتنا الجامع لاحكم القرآن للإمام القرطبي رحمة الله تعالى فانه جمع احكام القرآن من الآيات القرآنية استنبط كثيرا من احكام الخفية هذه الكتب التي ذكرناها وغيرها من لم تذكر هذه تهتم باستخراج الاحكم الفقهية كاحكم

الوضوء - [00:06:18](#)

الصلة والزكاة والصوم والمعاملات والنكاح والزواج والطلاق والعدة وغير ذلك مما يتعلق والجنايات والحدود وغيرها. ولكن الكتاب الذي سنتناوله وهو كتاب الاكليل. كتاب الاكليل في استنباط التنزيل لمؤلفه الجلال السيوطي رحمة الله المتوفى سنة تسعينية وحداشه - [00:06:45](#)

والجالل السيوطي علم علم واضح لا يحتاج الى ان نتحدث عنه او نتكلم عن سيرته فهو معروف ومؤلفاته التي بلغت كما ذكر ست مئة كتاب معروف ومشهور في مؤلفاته ومن هذه المؤلفات كتاب الاكليل في استنباط التنزيل. فانه اعتبرني به عنابة عظيمة. واستنبط واستخرج - [00:07:15](#)

وهو جمع بين يعني ما ذكره جمع بين ما ذكر هو واستنبط باجتهاده وما بين ما نقله عن غيره من العلماء السابقين ومن سلف الامة فهو يجمع بين الاثر والاجتهاد يجتهد في - [00:07:45](#)

بعض المواضع والآيات ينقل كثيرا سواء هذا النقل كان نقاً عما اثر عن السلف عن العلماء الذين سبقوه فهو يستخرج هذه الاشياء ويقف عندها آأ يتميز الكتاب الذي يسمى بالاكليل - [00:08:05](#)

استنباط التنزيل يتميز هذا الكتاب بكثرة الاستنباطات. ويتميز ايضا باختصار الكلام فان السيوط رحمة الله لا يتسع. وانما يبين ما دلت عليه هذه الآية ويستخرج ما فيها من استنباط سواء كان في حكم شرعى - [00:08:25](#)

او في فائدة او نحو ذلك. وهو لم يقتصر على استنباطات الاحكم الفقهية خاصة وانما توسيع واستنبط يعني توسيع واستنبط في اشياء كثيرة دقيقة جدا. طيب طيب نبدأ على بركة الله في قراءة الكتاب. حتى يعني نتأمل ما يذكره المؤلف رحمة الله. يقول - [00:08:43](#)

رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر. الحمد لله الذي انزل على عبده كتابة بيان كل شيء وجعله شفاء لكل عيده. وهدى من كل غي. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه - [00:09:10](#)

المبعوث من اشرف قبيلة واكرم حي وعلى الله وصحبه ما لجأ ظلمان لري وواوى ضاح الى فين. وبعد. طيب هذه المقدمة اولا المؤلف ابتدأ بالبسملة. البسملة وهي قوله بسم الله - [00:09:30](#)

الرحمن الرحيم. النبي صلى الله عليه وسلم اولا كتاب الله والقرآن فان سور القرآن جمیعا ما عدا التوبة كلها مفتتحة بالبسملة. يشرع لمن يكتب المصحف او يكتب سورة كاملة او يقرأ. يشرع له - [00:09:50](#)

ان يبدأ بالبسملة. مع التأكيد لسور الفاتحة التي اختلف العلماء في ثبوت البسملة فيها على انها آية من السورة او انها آية مستقلة. والصحيح ان البسملة هي آية مستقلة من جميع السور. مستقلة جيء - [00:10:11](#)

للفصل ما عدا التوبة. طيب البسملة هذه تكتب عند كتابة الآيات او عند كتاب السور والمصاحف ونحوها وكذلك تشرع عند كتابة الرسائل والخطابات التي يكتبها الانسان كما كتبها سليمان - [00:10:31](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب في رسائله بيتدأها ببسم الله الرحمن الرحيم اما التسمية التسمية موضوع اخر. التسمية قوله بسم الله عند الذبح عند الاكل عند الشرب عند - [00:10:51](#)

عند دخول البيت هذه مواضعها كثيرة وتسمى بالتسمية وهو قوله بسم الله طيب بدأ المؤلف بالحمد كما بدأ الله كتابه بالحمد. وكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبدأ خطبه وموعظه بالحمد. يقول الحمد لله الذي - [00:11:11](#)

انزل على عبده الكتاب بمناسبة ذكر انزل على عبده كتاب لان الكتاب الذي بين ايدينا وهو الالكيل يتعلق بالقرآن الكريم. قال تبيانا لكل شيء واختيار مؤلف كلمة تبيانا لكل شيء يريد ان يربطها بالكتاب وان المؤلف استنبط يعني استنباطات كثيرة - [00:11:31](#)

قرآن جاء تبيانا وتوضيحا لكل شيء. قال وجعله شفاء اي القرآن. لكل عي يعني كل من اراد ان بالقرآن لمرض عضوي او مرض نفسي او اراد ان يتعلم ويشفى نفسه من الجهل سيد ذلك - [00:11:53](#)

في كتاب الله وهدى من كل غيب. اي ان الله يهدى بهذا القرآن كل من غوى وآآابعد عن طريق الرشاد طيب قال والصلوة والسلام على رسول الله محمد على رسوله محمد المبعوث من اشرف قبيلة - [00:12:13](#)

اكرمي حي هذا لتناسب الكلام وترتيب الجناس وعلى الله وصحبه ما لجأ ظمان لري واوى ضاح الى فيه. ظمان هو العطشان لري اي لي يشرب واوى ضاح الضاحي هو العاري المحتر الذي في - [00:12:33](#)

من شدة الحر الى في الى ظل. طيب عبارات المؤلف مختصرة جميلة ليس فيها تكلف وليس فيها تطويل. قال وبعد بعد هذه الجملة يؤتى بها الفصل. يقول فقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء كما مثل - [00:12:57](#)

ذكرنا المؤلف يريد ان يبين لك ان استنباطاته ان استنباطاته كثيرة وانها متنوعة وان كتاب الله تبيانا توضيحا لكل شيء. يقول وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء على خلاف في هل الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ او القرآن - [00:13:17](#)

مؤلف ساقه على انه قرآن وان القرآن فيه كل ما يحتاج آآ اليه الانسان حتى قال ابن عباس لو ضاع لي عقال بغير لوجدته في كتاب الله. قال المؤلف وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتن - [00:13:37](#)

قيل وما المخرج منها؟ قال كتاب الله. فيه نبأ ما ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم. وهذا الحديث الذي رواه من الصحابة على رضي الله عنه مختلف في رفعه ووقفه. ورجح ابن كثير انه موقوف على علي رضي - [00:13:53](#)

الله اعلم. وقيل انه مرفوع. عموما الحديث من حيث الدلاله واضح. طيب. وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابن معاوية عن أبي اسحاق عن مرة عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه - [00:14:13](#)

خبر الاولين والاخرين. هذا الاثر الموقوف على ابن ابي مسعود رضي الله عنه يبين اهمية القرآن واهتمام ابن مسعود قال من اراد العلم حقيقة فعليه بالقرآن. لماذا؟ قال فان فيه خبر الاولين والاخرين. قال البيهقي اراد به اصول العلم - [00:14:33](#)

وقال الحسن البصري انزل الله مائة مائة انزل الله مائة واربعة كتب. اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والقرآن. ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان يعني القرآن. ثم اودع علوم الفرقان المفصل - [00:14:53](#)

مفصل الذي يبدأ من قاف الى الناس او من من الحجرات الى الناس. سمي مفصلا لكثره الفصل بالبسملة. ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب. فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة. حتى زاد بعضهم او - [00:15:13](#)

قد تكون روایة او عن حسن قال ثم اودع علوم فاتحة الكتاب ثم اودع فاتحة الكتاب ايak نعبد اعبدوا واياك نستعين وكان كلمة او جملة ايak نعبد واياك نستعين هي علم الاولين والاخرين. طيب يقول اخرج البيهقي في الشعب وقال الامام الشافعي رضي الله عنه - [00:15:33](#)

جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن. هذه الاثار التي الان عن يعني الاول الذي هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن. قال ما المخرج وحديث ابن مسعود من اراد العلم - [00:15:58](#)

والحسن البصري والشافعي وغيره تدل على اهمية القرآن الكريم وما فيه من علوم وان هذا الكتاب الذي بين ايدينا الاستنباط هو مستخرج من القرآن الكريم وهو من علومه. وكان المؤلف يريد ان يقدم لنا ما يعني يدل على اهمية هذا الكتاب -

00:16:18

يقول قال بعض السلف ما سمعت حديثا الا التمست له اية من كتاب الله. ما سمعت حديثا يعني من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت دلالته او استنباطه من اية من كتاب الله. وقال سعيد ابن جبير ما بلغني حديث - 00:16:43

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله. واخرج ابن ابي حاتم اخرجه ابن ابي حاتم. وقال ابن مسعود ايضا اذا حدثكم بحديث انبأتم بتصديقه من كتاب الله. اخرجه ابن ابي حاتم. وقال ابن مسعود ايضا رضي الله عنه انزل 00:17:03 -

شیخ فی کتاب العظمۃ عن ابی هریرۃ رضی اللہ عنہ ان الرسول صلی اللہ علیہ وسلم انه قال ان اللہ لو اغفل شیئا لاغفر الذرة والخردلة والبعوضة. يقول لو اراد اللہ سبحانہ وتعالیٰ ان یترك شینا من الدقائق الصغیرة لترك هذه الاشیاء. لكنه اوردھا فی كتابہ.

جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. طيب قال السيوطي رحمه الله قلت ويؤيد هذا قوله صلى الله  
اني لا احل ولا لا احل الله في كتابه. ولا احرم الا ما حرم الله في كتابه - [00:18:03](#)  
بها اللفظ الطبراني في الاوسط من حديث عائشة رضي الله عنها. وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا في كتاب  
الدليل على سبيل الهدى فيها. طيب قال السيوطي رحمه الله فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة - [00:18:23](#)  
ذلك مأخوذ من كتاب الله في الحقيقة. لأن كتاب الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الاخذ به. بقوله قال  
الشافعي مرة لمكة سلوني عما شئتم اخبركم عنه من كتاب الله. فقيل له ما تقول في المحرم؟ يقول - [00:18:43](#)  
الزنبور. حشرة صغيرة تطير. فقال بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. يعني  
القرآن دل على اتباع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي بين لنا ذلك. يقول وحدثنا سفيان ابن - [00:19:03](#)  
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن ابن خراش عن حذيفة ابن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين ابى  
بكر وعمر. وأن المؤلف لازم يعني يقول لك ما دل عليه القرآن صراحة او ما جاءت السنة - [00:19:23](#)

باتأييد او استنباط او ما جاء عن الصحابة. كل ذلك داخل في فهم القرآن واستنباطه. حدثنا سفيان عن مصعر عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر رضي الله عنه انه امر بقتل المحرم الزنبور يعني المحرم - [00:19:43](#)  
ان يقتلوا الزنبور. يقول هذا دل عليه ان امرنا بالاقتداء بعمر وصاحبہ ابی بکر. والذی امرنا بذلك هو النبی والله سبحانہ وتعالی امرنا باتباع امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما اتاکم الرسول فخذوه. يقول - [00:20:03](#)  
وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمنتنمصات والمتفلجلات للحسن المغيرات لخلق الله الواشمات والمستوشمات. الوشمة هي التي تعمل الوشم وهو حفر او غرز في العضو بالابرة حتى يسيل الدم. ثم يحشى بشيء مادة حتى تظهر على - [00:20:23](#)

هذا الجسد. هذا تغيير لخلق الله. والمتبنصات النمس. النمس وهو نتف الحاجب. والمتفلجات هذا في في الاسنان التي تضع فرجا في اسنانها وتغير يعني ما يتعلق بالاسنان المغيرة لخلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقالت له امرأة في ذلك يعني كيف تلعن؟ فقال ومالي لا العن. والمال، لا العن - 00:53:20

ولعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لأنك قرأت  
لقد وجدت ما قرأت وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال ابن برجان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في -

شيء فهو في القرآن او فيه اصله قرب او بعد فهمه من فهم وعمره من عمره. وكذا كل ما او كل ما حكم او قضى به. وقال غيره ما من شيء الا يمكن استخراجه من القرآن لمن فهمه لمن فهمه الله. حتى ان - 00:21:43

بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وستين من قوله في في سورة المنافقين او سورة المنافقون ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. فانها رأس ثلاث وستين سورة. وعقبها بالتجاذب ليظهر التغافل - 00:22:03

في فقده. هذا استنباط استنباط. وان كان بعيد يعني انك تأتي الى رقم السورة وهي ثلاثة وستين وتقول ان الآية في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او في عمره هذه الآية بلا شك انها جاءت في سياق التذكير قرب الموت - 00:22:23

ان الانسان ينبغي ان يكون على استعداد والا تلهي الاموال والالهاد عن ذكر الله وعن طاعته وعن استعداد لهذا اليوم انا بوجه العموم طيب يقول وقال المرسي جمع آآ جمع القرآن جمع العلوم الاولين والآخرين - 00:22:43

بحيث لم يحط به علما حقيقة الا المتكلم به. ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرم استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة ورثوا عن النبي صلى الله عليه وسلم كبار الصحابة واعلامهم. مثل الخلفاء الاربعة ومثل ابن مسعود وابن عباس حتى 00:23:03 -

قال يعني ابن عباس لو ضاع لي عقال بغير لوجنته في كتاب الله. ثم ورث عنهم التابعون باحسان ثم تقاصرت الهمم وفترة العزائم وتضاءل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة - 00:23:23

والتابعون من علومه وسائل فنونه. ونوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه. فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعددتها. وهذا ما يسمى بعلم التجويف وعدد كلماته واياته وسوره - 00:23:43

واجزائه واصافه وارباعه وعدد سجداته والتعلم والتعليم عند كل عشر ايات الى غير ذلك من حصر المتشابهات والآيات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لها اودع فيه فسموا بالقراء - 00:24:03

يسم القراء واعتنى النحات بالمعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحوروف العاملة وغيرها واوسع الكلام في في اسماء وتواتها وظروف الافعال واللازم والمتعددي ورسوم خط الكلمات وجميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم - 00:24:23

اعرب مشكله وبعضهم اعربه كلمة كلمة. وهؤلاء النحات الذين الفوا في في مثل الزجاج معاني القرآن واعرابه ومثل النحاس كتب في اعراب القرآن مجلدات مثل مكي كتب في مشكل الاعراب وتبع ذلك العلماء كابي حيان في البحر المحيط وغيرهم. وايضا - 00:24:43

الماصون للسميين الحليبي. ثم جاءت مؤلفات متأخرة مثل الجدول في اعراب القرآن واعراب القرآن وبيانه وغيرها. واعتنى المفسرون بالفاظهم فوجدوا منها فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد. ولفظا يدل على معنيين وهو ما يسمى بالمشتركتات. ولفظا يدل على اكثر - 00:25:13

فاجره الاول على حكمه واوضح معنى الخفي منه وخاضوا في ترجيح احد المحتملات احد محتملات ذي المعنيين والمعاني واعمل كل منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره. بما اقتضاه نظره. واعتنى الاصوليون بما - 00:25:33

فيه من الدليل العقلية وال Shawahid الاصولية والنظرية مثل قوله لو كان فيهم. المقصود بالاصوليون هنا المقصود بالاصوليين هنا هم اهل العقائد والآيمان الذين كتبوا في العقيدة والآيمان. ولا يقصد بالاصوليين هم اصول الفقه. وان كان عند المتأخرین اذا قيل الاصولية - 00:25:53

هم علماء الاصول. طيب. لكن العلماء في السابق كانوا يكتبون في اصول الدين. ويقصدون به ما العقائد ولذلك المؤلف وقف عند قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهذا ما يسمى بدليل التمانع قال - 00:26:13

وغير ذلك من الآيات الكثيرة واستنبطوا منه ادلة على وحدانية الله وجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهي عما لا يليق به وسموا هذا العلم باصول الدين. وجوده وبقائه وقدمه هذه كلمة القدم هل يجوز - 00:26:33

يجوز ان نصف الله بأنه قد يسأل في مسألة فيها خلاف بعضهم يقول لا لا يجوز. لأن قد يسأل يعني لا يليق ولكن يقال اذلي وبعضهم يقول جائز كما ذكره الطحاوي لما قال قد يسأل بلا ابتداء يقول وتأملت طائفة منهم معاني خطابه فرأى - 00:26:53

منهما يقتضي العموم ومنهما ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك فاستنبتوا منه احكام اللغات من الحقيقة والمجاز وتكلموا في التخصيص والاظمار والنصل والظاهر والمجمل والمحكم والمتشبه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب الحال والاستقرار - 00:27:13

وسماها هذا الفن اصول الفقه. الفت فيه مؤلفات كثيرة اول من تكلم عنه الامام الشافعي. ثم بعد ذلك تبعه العلماء في التأليف بسور الفقه مثل كتاب آآ مثل كتاب يعني روضة الناظر - 00:27:33

ابن قدامة والمستصفى الغزالى ويعني كثير كثير من العلوم كثير من الاصول ومثل متن الورقات الجوبيني وغيرها من كتب الاصول اصول الفقه. يقول واحكمت طائفة صحيح النظر وصادق الفكر فيما فيه من الحال - 00:27:53

حرام وسائل الاحكام فاسسوا اصوله وفرعوا فيه وفرعوا فروعه وبسطوا القول في ذلك بسطا حسنا وسموه بعلم الفروع. وبالفقه ايضا وهو ما يسمى باحكام القرآن. وهذى تكلمنا عنها. وتلمح ما فيه من قصص للقرون السابقة والامام الخالية. ونقلوا اخبارهم ودونوا اثارهم ووقائعهم حتى ذكرنا حتى ذكرنا بدء - 00:28:13

واول الاشياء سموا ذلك بالتاريخ والقصص. وكتب التاريخ والقصص كثيرة ايضا من اشهرها كتاب يعني تاريخ الامم والملوك للطبرى والبداية والنهاية لابن الجوزى وغيره وتنبأ اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تقلق قلوب الرجال وتكلاد وتکاد تدكتك الجبال فاستنبط - 00:28:43

ما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبيشير وذكر الموت والميعاد والنشر والحضر والحساب والعقوب والجنة والنار فصولا من مواضع واصولا من الزواجف سموا او فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم مما فيه من اصول - 00:29:13

عبير مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرات السماء وفي منامي صاحب صاحبى السجن وفي رؤياه الشمس والقمر والنجوم ساجدة وسموه تعbir الرؤى واستنبتوا تفسير كل كل رؤيا من القرآن فان عز - 00:29:33

عليهم اخراجها منه فمن السنة التي هي شارحة للكتاب. فان عشرة فمن الحكم والامثال ثم نظروا الى اصطلاح العوام في مخاطبتهم وعرف معاناتهم الذي اشار اليه القرآن. هذه بلا شك انها اسباب لمعرفة وتفسير الرؤى لكن - 00:29:53

الحقيقة ان تفسير الرؤى هو يعني هو موهبة من الله سبحانه وتعالى لا تخضع للاجتهاد ولا للدراسة ولا تفتح لها ولا تدرس في المساجد. انما هو امر من الله سبحانه وتعالى. يهبه لمن يشاء من عباده. وهذا الموهوب يعطيه الله - 00:30:13

القدرة والفهم والفراسة والاستخراج والاستنباط. من القرآن والسنة. واخذ قوم مما في اية المواريث من ذكر السهام واربابها وغير ذلك علم الفرائض استنبتوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس والثمن حساب الفرائض ومسائل العون واستخرجوا منه - 00:30:33

واحكام الوصايا وهذا ايضا قد يكون من درجا في علم الفقه وقد يكون مستقلة لان العلماء الفوا فيه ونظموا فيه المنظومات ونظر قوم الى ما فيه من الآيات الدالات على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس - 00:30:53

قمر ومنازله والنجوم والبروج وغير ذلك. فاستخرجوا منه علم المواقف. واحيانا تسمعون قد يأتي قد يعني بعضهم يقول هو يسمى بعلم الهيئة وقد يقول بعضهم ان علم الهيئة هو ما يتعلق بالفلك وذكر يعني طيب ونظر - 00:31:13

الشعراء الى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع نظم وبديع نظمي وحسن السياق والمبادى والمقطوع والمخالص والتلوين في الخطاب والاطنان والايجاز وغير ذلك فاستنبتوا منه المعاني والبيان والبديع وهم علماء البلاغة. ونظر فيه ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة - 00:31:33

فلاح لهم من الفاظه معاني ودقائق جعلوا له اعلاما اصطلحوا عليها من الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة انس والوحشة والقبض والبساط وما اشبه ذلك وهم علماء الصوفية. يقول السيوطي هذه الفنون التي اخذتها الملة - 00:31:53

منه وقد احتوى على علوم على علوم اخر من علوم من علوم الاولى مثل الطب والجدل والهيئة الهيئة مثل ما ذكرنا هي علم الفلك والهندسة والجبر والمقابلة والنجمة وغير ذلك - [00:32:13](#)

قال اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحکام القوة وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفاعل كيفية قد جمع وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله تعالى وكان بين ذلك قواما يعني التوسط - [00:32:31](#)

وعرفا فيه او عرفا فيه ما يعيده نظام الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتلاله في قوله شراب مختلف الوانه شفاء فيه شفاء للناس. وهذه الآية في سياق العسل. يخرج من بطونها شراب. ثم زاد على طب الأجساد - [00:32:51](#)

بطب القلوب وشفاء الصدور. واما الهيئة ففيه تضاعيف ففيه تضاعيف سوره من الآيات التي ذكر فيها من ملوك السموات والارض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات. الفلك وما يتعلق به. واما الهندسة فهي قوله تعالى - [00:33:11](#)

ننطلق الى ظل ذي ثلات شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب. فان فيه قاعدة فان فيه قاعدة هندسية هو ان الشكل المثلث لا ظل له. يقول واما الجدل فقد حوت اياته على البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالوجب - [00:33:31](#)

والمعارضة وغير ذلك شيئا كثيرا. ومناظرة ابراهيم اصل في ذلك عظيم. واما الجبر مقابلة فقد قيل ان اوائل السور فيها ذكر مدد واعوام و ايام بتواریخ ام سابقة وان فيها - [00:33:51](#)

تاریخ بقاء هذه الامة وتاریخ مدة الدنيا وما مضى وما بقي مغلوب بعضها في بعض. وهذا في الحقيقة ان حروف المقطع في القرآن الكريم والتي افتتحت فيها بعض سور القرآن الكريم ليس لها علاقة في المدد. وانما هي حروف هجائية من من الحروف المعروفة - [00:34:11](#)

جاءت لي الاعجاز اللغوي اعجاز العرب. الله اكبر الله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول طيب نكمل ما توقفنا عنده. طيب قال واما النجمة والمراد بالنجمة التنجيم. ففي - [00:34:31](#)

او اثارة من علم. فقد فسره ابن عباس بذلك. لكن هنا كلام النجمة. هل يجوز يعني تعلم النجمة ما المراد ماذا تقصد بالنجمة؟ ان كان تقصد النجمة معرفة سير النجوم ودلائله واثارها وان لها آآ - [00:34:51](#)

تأثير بعد الله سبحانه وتعالى في الشتاء والبرد والحر والصيف والنبات ونحوه والمطر فهذا هذا جائز لتعلم هذا جائزة العلم. اما التنجيم الذي يراد به الاخبار عن المغيّبات وان النجوم لها اثر مستقل. هذا الذي حذر منه العلماء - [00:35:11](#)

وبيّنوا انه نوع من الشرك الكهانة ونحوها. يقول وفيه اصول الصنائع واسماء الالات التي تدعى الضرورة اليها فمن الصنائع الخياطة في قوله وطبقا يخصفان والحدادة في قوله اتوني زير الحديد والناله الحديد والبناء في ايات - [00:35:31](#)

التجارة ان اصنع اصنع الفلك والغزل نقشت غزلها كمثل العنكبوت اخذت بيته الفلاحة او رأيتم ما تحرثون؟ في ايات اخر والصيد والغوص والشياطين كل بناء وغواص وتسخر من حلية الصياغة واتخذ قوم موسى من بعدهم من حلبيهم عجلوا والزجاجة صرخ مرد من قوارير - [00:35:54](#)

المصباح في زجاجة والفحارة فاودلي يا هامان على الطين والملاحة اما السفينة والملاح هو الذي يعمل في والكتابة علم بالقلم في ايات اخر والخبز والطحن احمل فوق رأسني خبزا والطبخ بعجل - [00:36:24](#)

بعجل حنيذ والغسل والقصارة وثيابك وظهر وقال الحواريون سموا بذلك لانهم والجزارة الا ما ذكيتم والبيع والشراء في ايات كثيرة والصيغ صبغة الله مع ان الآية ليس المراد بها الصيغ الحقيقي. وانما هي دين الله. طيب والحجارة وتنتح هنا من جبال بيوت - [00:36:44](#)

والكيلة والوزن في ايات كثيرة والرمي وما رمي. واعدوا لهم ما استطعتم. وفيه من اسماء الالات من اسماء الالات وبالمأكولات والمشروبات والمنحوتات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا في كتاب من شيء - [00:37:14](#)

انتهى كلام المرسي ملخصا مع زيادات. قال السيوطي وانا اقول فقد اشتغل فقد اشتغل كتاب الله العزيز. على كل شيء كل شيء اما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي اصل الا وفي القرآن ما يدل عليها. وفيه علم اجانب - [00:37:34](#)

المخلوقات وملائكة السماوات والارض وما في الافق الاعلى وما تحت الشري وبدء الخلق واسماء مشاهير الرسل والملائكة وعيون  
وعيوني اخبار الامم السالفة كقصة ادم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث سماه عبد الحارث -

00:37:54

ورفع ادريس واغراق قوم نوح وقصة عادل الاولى والثانية وقوم تبع ويونس والياس واصحاب الرس وثمود والناقاة وقوم لوط وقوم  
شعيب الاولين والآخرين فانه ارسل مرتين هذا على على الصحيح ان شعيبا ارسل الى اهل مدین وهم اصحاب الایکة ولم يكن هناك  
ارسال لاول ولاخر ولم يذكر القرآن الا مرة - 00:38:14

لم يذكر الا حالة واحدة. وقصة موسى في ولادته والقائه في اليم وقتل القبطي ومسيره الى مدینته تزوجي ابنة شعيب وال الصحيح انه  
ليس شعيبا. وانما ابنة الرجل الصالح. وكلامه تعالى بجانب الطور ومجئه الى فرعون وخروجه واغراقه - 00:38:44

عدوه وقصة العجل والقوم الذين خرجن خرجوا خرجن بهم واخذتهم الصاعقة وهم السمعون. وقصة قتيل ذبح البقرة وقصته في قتال  
جبارين وقصته مع الخضر. والقوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين. هذا في قوله تعالى - 00:39:04

ومن قوم موسى امة يهدون بالحق به يعدلون. والله اعلم بذلك الله اعلم. وقد طالوت داود وقتل جالوت وقتل وقصة سليمان  
وخبره مع ملكة سباً وفتنته وقصة القوم الذين خرجن فرارا من الطاعون فاما لهم الله ثم - 00:39:24

احيام وقصة ابراهيم في في مجادلته قومه ومناظرته النمرود ووظنه ابن اسماعيل مع امه بمكة وبناء وقصة الذبيح وقصة يوسف  
واما وما وما ابسطها يعني ان الله بسطها وقصة مريم - 00:39:44

ولادتها عيسى وارساله ورفعه وقصة زكريا وابنه يحيى. وايوب وقصة ذي القرنيين ومسيره الى مطلع الشمس ومغريها وبنائه السد  
وقصة اصحاب الكهف والرقيب وقصة الرجلين الذين لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن ال فرعون وقصة  
اصحاب الفيل وقصة الجبار - 00:40:04

الذى اراد ان يصعد الى السماء هو فرعون. وفيه من شأن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبشارة عيسى وبعثه وهجرته  
من غزواته ومن غزوات غزوة بدر في الانفال واحد في ال عمران وبدر الصغرى فيها والخدق في الاحزاب والنظير في الحشر -  
00:40:34

في الفتح وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة ونكاحة زينب بنت جحش وتحريم سريته ونظام وظهور ازواجه عليه وقصة  
الافك وقصة الاسراء وانشقاق القمر وسحر اليهود اياه. وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفية الموت وقبض الارواح - 00:40:54  
وما يفعل بها بعد من صعوده الى السماء وفتح ابواب فتح الباب للمؤمنة والقاء الكافرة وعذاب القبر. والسؤال ومقر الارواح واشترط  
واشرط الساعة الكبرى العشرة وهي نزول عيسى وخروج الدجال وياجوج وmajjog والدابة - 00:41:14

والدخان ورفع القرآن وطلع الشمس مغريها وغلق باب التوبة والخسف واحوال البعث. ومن نفح الصور من نفح الصور لفجر  
واللصعق والقيام والحضر والنشر واهوال الموقف وشدة حر الشمس وظل العرش والصراط - 00:41:34

الميزان والحوظ والحساب لقوم الحساب لقوم ونجاة اخرين منه وشهادة الاعضاء وايتاء الكتب بالايام والشمائل خلف الظهر  
والشفاعة وخلف الظهر والشفاعة والجنة وابوابها وما فيها من من الانهار والاشجار والثمار والحلبي - 00:41:54  
والاوانی والدرجات ورؤیة الله تعالى والنار وما فيها من اودية وانواع العقاب والوان العذاب والذكور الى غير ذلك مما لو بسط لجاء  
في مجلدات. وفي القرآن جميع اسماء الله تعالى الحسنی كما ورد - 00:42:14

في الحديث وفيه من اسمائه مطلق اسم وفيه من اسماء مطلقا الف اسم. الله اعلم بذلك وفيه من اسماء النبي صل  
الله عليه وسلم جملة. هو يقصد ان اسماء الله فيه الف اسم. استنباطا استخراجا والله اعلم. وفيه من اسماء النبي - 00:42:34  
جملة وفيه شعب الایمان السبعون في شراء الاسلام ثلاث مئة وخمسين. وخمس عشرة وفيه انواع الكبائر وكثير من الصغائر وفيه  
تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا جملة القول في ذلك. هذا وقد اكثر الناس التصنيف في انواع علوم القرآن  
00:42:54 -

وقد الفت في في جملة من انواع في من انواعه كاسباب النزول والمعرف والمبهمات وغير ذلك. وما وما من كتاب الا وقد فاق الكتب المؤلفة في نوعه ببديع اختصاره. وحسن تحريره وكثرة جمعه. وقد افرد قد افرد الناس في احكام - [00:43:14](#)

كتبا كالقاضي اسماعيل وبكر ابن علاء وابي بكر الرازي يقصد الجصاص والكيل هراسي وابي بكر ابن العربي وعبد المنعم ابن الفرس وغيرهم وكل منهم افاد واجاد وجمع فابدغ غير انه - [00:43:34](#)

بالحسو والتطويل والتطويل مشحونة بالاستطراد الى اقوال المخالف والدليل ومع ما فاتها من استنباطات اه من الاستنباط العلية والاستخراجات الخفية. قال يعني كانه يشير الى ان كتب احكام القرآن فيها توسيع. وهو يريد ان يستنبط. قال فعزمت على وضع - [00:43:54](#)

في ذلك مذهب المقاصد محرر المسالك. او اورد فيه كلما استنبط منه او استدل به عليه من مسألة فقهية او اصلية يعني في العقيدة او اعتقادية وبعضا مما سوى ذلك مقررونا بتفسير الآية حيث توقف - [00:44:14](#)

حيث توقف او توقف حيث توقف فهم الاستنباط عليه معزوبا الى قائله من الصحابة والتابعين مخرجا من من كتاب ناقل من الائمة المعتبرين فاشدد بهذا الكتاب يديك وغض عليه بنو اجديك ولا يحملنك على استحقار - [00:44:34](#)

في صغر حجمه فمن نظر اليه بقلب سليم بان له غزاره علمه. يعني بأنه يقول انا اعتمد يعني كان منهجه اني اختصر واستنبط وانقل عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم. واجتهد في ذلك. قال وقد سميتها بالكليل في استنباط التنزيل - [00:44:54](#)

وعلى الله توكلت فهو حسبي ونعم الوكيل. طيب الان بعد ذلك ينتقل الى مقدمة مختصرة ثم يدخل الى الى استنباطات الآيات القرآنية يبدأ بالفاتحة ولعلنا ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله تستكمل ما - [00:45:14](#)

وقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وفق الله الجميع لما يحبه نلاقكم على خير في لقاءات قادمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:34](#)